المعوقات التى تواجه أجهزة قياس الرأى العام فى الدول النامية

هناك عدة من المعوقات التي تواجه عمل أجهزة قياس الرأي العام في تلك الدول وهي :-

١- غياب أو عدم فعالية المؤسسات :-

حيث ان تلك الدول لم تستطيع بناء مؤسسات الدولة الحديثة ولم تستطيع تنمية المجتمع المدني المشارك في العملية السياسية ولهذا نرى أن الفجوة كبيرة مابين النخب الحاكمة والشعب فغياب الاهتمام بالوقوف على رأي الشعب يؤدي الى غياب المؤسسات المذكورة .

٢- التبعية :-

في الدول النامية تكون تلك المؤسسات رغم قلتها أن وجدت تابعة للدولة مما يؤدي الى الحد من حريتها وحركتها في اختيار المواضيع التي تستحق إجراء قياس الرأي العام عليها ولهذا نراها تختار مواضيع إجتماعية وإقتصادية وتجنب المواضيع الحساسة .

٣- غياب الخبراء التقنيين:-

تعاني أجهزة قياس الرأي العام من نقص شديد في الخبراء والباحثين الميدانيين الأكفاء مما يؤدي الى قصور في مسوح الرأي العام بالنسبة الى (اختيار الموضوع المراد استطلاعه/جمع البيانات من مفردات العينة/عرض وتفسير النتائج/كتابة التقرير النهائي).

٤- المبحوثون وموقفهم من أستطلاعات الرأي العام :-

في الدول النامية يكون قياس الرأي العام علانية بيدي المبحوث رأيه مع قيام الباحث بتسجيله ولتفشي الامية يتم الاستطلاعبصورة مباشرة بين السائل اي الباحث المواطن المبحوث هذا المبحوث ماذا يرى في ذلك يرى الاتي :-

أ- الباحث شخصاً غريباً ويعتبره موظف حكومة في الدولة فيصبح هناك مشاعر الشك المتبادلة التي تخيم على العلاقات الاجتماعية والسياسية لهذا نرى أن المبحوث يتردد في اعطاء الاجابة الصحيحة والصريحة وهويفضل المداراة .

ب- ان التقاليد والثقافات الشعبية دورها في التأثير على سلوك المواطنين إزاء القضايا المطروحة وابداء الرأي فيها ، حيث ان الذين يتمتعون بهذا الحق هم غالباً من كبار رجال البلد أو القرية والعائلة امالاخرون فهم في أرائهم ومواقفهم تابعون للكبار .

ج- الرأي الشائع عند المواطنين أن الحكومة لا تعطي أي أهتمام أو وزناً لمواقفهم وأرائهم فان ما يقولونه لا يعد كونه أراء تذهب هباء .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الموضوعية في قياس الرأى العام

يتم القياس في بيئة إنسانية تتداخل فيها العناصر الموضوعية بالذاتية حيث من الصعوبة فصلها بشكل مطلق خاصة بالبحوث الانسانية لهذا يعتقد الكثيرون أن مناهج هذا القياس من شأنها أن تشوه الاتجاهات ولا تعبر عنها تعبيراً صحيحاً وبالتالي تصبح منافية مع الاتجاهات الديمقراطية إلا انها رغم ذلك فهي تظل قادر ة على توفير معطيات معقولة عن اتجاهات الناس وأفكارهم وتوقعاتهم من القضايا الكبرى المطروحة .

طرق قياس الرأى العام

مفهومة

أن قياس الرأي العام أو استطلاعه أو استفتائه يقصد به الوقوف على اتجاهات الرأي العام إزاء قضية عامة أو عدة قضايا تكون موضع جدل ونقاش وتحضى باهتمام المواطنين لانها تمس مصالحهم ، وهناك عدة طرق لقياس الرأي العام وهي :-

١- طريقة الاستفتاء .

٢- طريقة المسح .

٣- طريقة تحليل المضمون .

1- طريقة الاستفتاء :-

هو عبارة عن مجموعة من الاختبارات والطرائق الهدف منها الوقوف على اتجاهات الرأي العام حيال العديد من القضايا العامة التي تشغل الجماهير في اي مجتمع .

بداية استخدام هذه الطريقة كانت في الولايات المتحدة الامريكية وذلك من اجل الوقوف على اتجاهات الناخبين عشية انتخابات الرئاسة بعدها انتشرت هذه الطريقة وشاع استخدامها من قبل معاهد ومؤسسات مختلفة تجاه عدة قضايا تشغل بال الرأي العام من الانتخابات / التعليم / الاجهاض / الطلاق .

أقام معهد غالوب والبتعاون مع عدد من الصحف الكبرى معهداً للاحصاء والاستقصاء اتجاهات الرأي العام وأول نشاط أقامه المعهد المذكور في عام ١٩٣٥ بخصوص سياسة الرئيس روزفلت ومشروعه (البرنامج الجديد) لإنعاش الزراعة وبيوت المال ، وهناك فرق بين الاستفتاء كإحدى طرائق قياس الرأي العام ، فالاستفتاء كأحد طرق قياس الرأي العام (يؤخذ به في اغلب الاحيان والاوقات ويطبق على جماعة محددة مختارة سلفاً من عمر معين أو طريقة معينة) ، أما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأستفتاء العام (الشعبي) فيؤخذ به عادة في أوقات أو فترات زمنية متباعدة نسبياً من (٥-١٠) سنوات ويرتبط بقضايا حاسمة ومصيرية مثال (إعلان وحدة – تغيير دستور) ويطبق على جميع .

المراحل التى تمر بها طريقة الاستفتاء :-

هناك عدة مراحل تمر بها طريقة الاستفتاء كإحدى طرق قياس الرأي العام وهي :-

١- الخطة العامة :- والتي تتضمن النصوص والفرضيات واختيار الموضوع والمنهج حيث تبدأ هذه المرحلة بوضع تصور عام على المشكلة موضوعة البحث وتتم دراستها بشكل دقيق ، حيث تكون على النحو التالي :-

أ- وضع تصور عام عن المشكلة موضوع البحث .

ب- دراستها بعناية ودقة .

ج- وضع خطة الاستفتاء حسب طبيعة المشكلة .

د- اختيار انسب وسيلة للبحث اما ان يكون:-

أولاً :- عن طريق وسيلة الاداء الشفهي:- حيث يملأ الباحث الاستمارة بنفسه عبر الاتصال الشخصي وفي هذه الحالة يستطيع الباحث إزالة كل الغموض في الاسئلة والشرح والتوضيح.

ثانياً :-عن طريق التسجيل الذاتي:- حيث يقوم الفرد بنفسه بالإجابة على الاسئلة المبينة في الاستمارة .

٢- تصميم الاستمارة :-

أهميتها تكمن باعتبارها من أدق مراحل قياس الرأي العام من حيث

أ- الدقة في اختيار الاسئلة .

ب- طريقة إعداد استمارة الاستفتاء وما تضمنه من بساطة ووضوح .

ج- مراعاة ظروف ونفسية الافراد الموجهة اليهم الاستمارة التي لها الاثر الكبير في صحة أو عدم صحة النتائج المستخلصة من الإجابات وعليه يجب ان يراعي في إعداد أسئلة أستمارة الاستفتاء (الوضوح/حسن الصياغة/الابتعاد عن الكلمات التي تحمل معاني ملتبسة/بساطة في عرض المشكلة/مرعاة وعي وثقافة الافراد الموجهة اليهم الاسئلة/عدم التلاعب بالالفاظ) .

٣- إختيار العينة :-

لا تقل تقل الاهمية عن موضوع تصميم الاستمارة فيتم إختيار العينة مع مراعاة :-

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أ- التعداد العام للجمهور .

ب- طبيعة هذا الجمهور من حيث السن والثقافة والوضع الاقتصادي والاجتماعي كي تكون العينة ممثلة لكافة فئات جمهور الرأي العام .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner